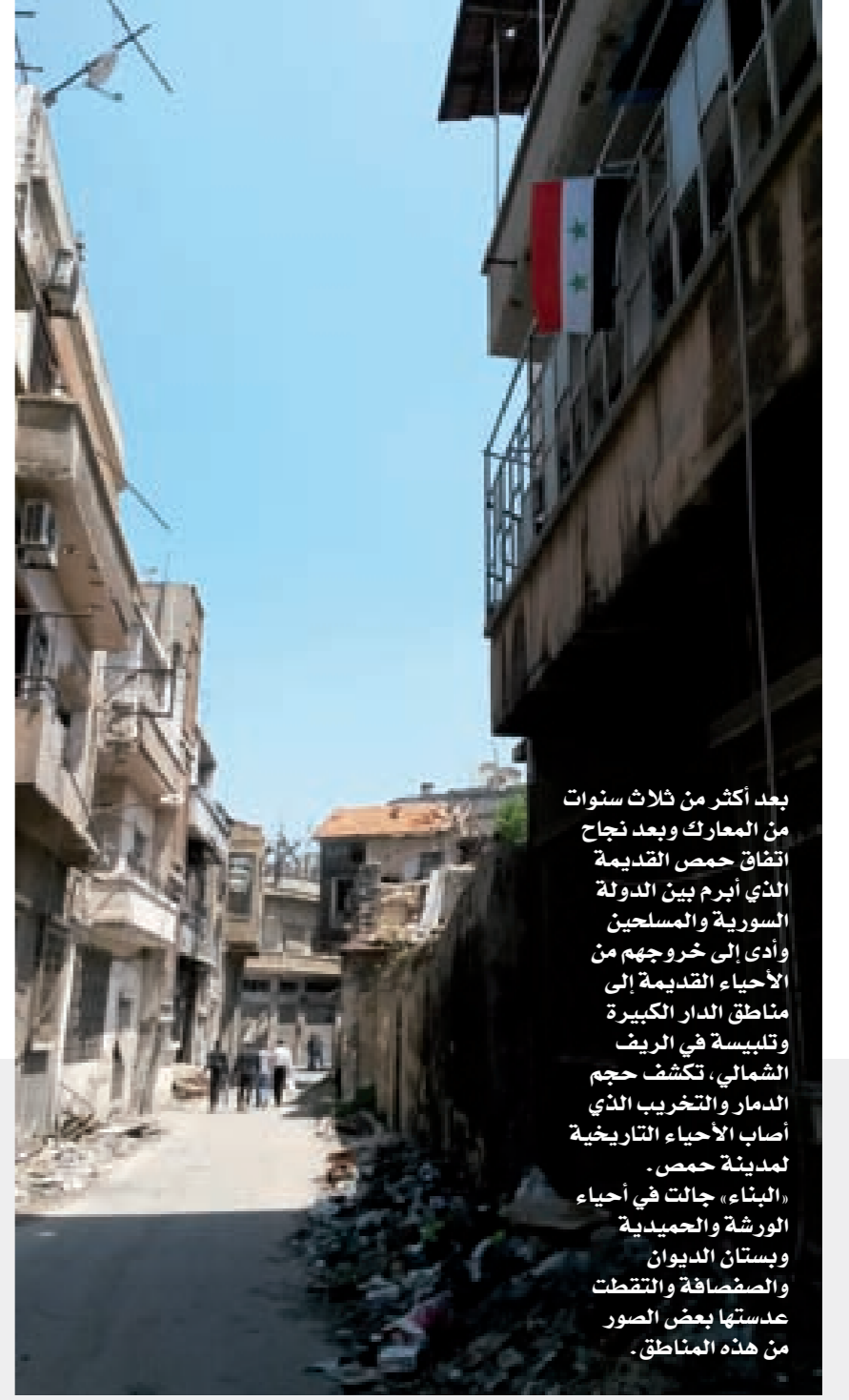


## حمص القديمة... إرادة حياة وجهاد بناء وإعمار



الفاتحة

أربعين فاندلخت



بعد أكثر من ثلاث سنوات من المعارك وبعد نجاح اتفاق حمص القديمة الذي أبرم بين الدولة السورية والمسلحين وادى إلى خروجهم من الأحياء القديمة إلى مناطق الدار الكبيرة وتلبيسة في الريف الشمالي، تكشف حجم الدمار والتخريب الذي أصاب الأحياء التاريخية لمدينة حمص. «البناء» جالت في أحياء النورشة والحديدية وبستان الديوان والصمصافة والتقطت عدستها بعض الصور من هذه المناطق.

رفرف يا علم

رجل كان الأب والأخ الحنون لكل من عرفه. على الجدران كتابات كثيرة. اتهامات بالسرقة والخيانة وتشهيرات ووعود بالنصر والدولة الإسلامية، وتأكيدات كثيرة «حمص لن نتركها» و«عاشدون» و«حمص ليست للبيع». كتابات خطها المسلحون قبل خروجهم بذل من مدينة عريقة أراؤها عنصرية وطائفية وتكفيرية وحاقدة، وأرادها أهلها تعذبية وسورية وحضارية ومنارة للعلم والتسامح ومثالا حضارياً على نسيج اجتماعي صلب ومتماسك يضمن الجراح النازفة ويجاهد بالبناء والإعمار ويبشر بحياة متسامحة بعيدة عن الإرهاب والتطرف.

تركها المسلحون في بيوت الأهالي. تزامن خروج المسلحين من حمص مع مرور أربعين يوماً على وفاة الأب فرانس فاندلخت، الذي اغتاله المسلحون. صلاة حزينة وبعض المحبين لأب الراحل، حضروا وأضأوا الشموع واستذكروا فرانس الذي ضحى وصبر وجاهد دفاعاً عن رعية خدمها وأرض أحبها ومبادئ آمن بها ودفع حياته ثمناً لأجلها. سيدة أزيغينية، تذرف الدموع وتودع فرانس الذي عاشت معه أكثر من ثلاثة أشهر في دير الآباء اليسوعيين. صلاة الفاتحة وشمعة ودمعة ذرقتها على قبر الراحل، وحزن عميق على فقدان

وممتلكاتهم بعد أكثر من سنتين على النزوح والمعارك الطاحنة التي عاشتها منطقتهم. حقد المسلحين على البشر والحجر والتاريخ، تمثّل بألاف من العيوات الناسفة التي زرعوها قبل خروجهم من حمص القديمة. أبواب ونوافذ مفخخة وعبوات بكميات كبيرة تصادف أثناء تجولك داخل هذه الأحياء. كنيسة أم الزنار وكنيسة سيدة السلام في حي بستان الديوان كانتا مفلحاً لهذا الحقد. عيوتان ناسفتان كانتا موصولتين إلى أبواب الكنيستين أسفرتا عن شهيدتين وأكثر من 9 جرحى من المدنيين، فضلاً عن عدد كبير من العيوات التي

أحمد عبود على رغم الارتياح العام الذي ساد حمص بعد نجاح اتفاق التسوية الذي أبرمته الدولة السورية مع مسلحي الأحياء القديمة، والذي قضى بانسحابهم إلى مناطق الريف الشمالي للمدينة في تلبيسة والدار الكبيرة، إلا أن معاناة من نوع آخر واجهت النازحين العائدين إلى بيوتهم في هذه الأحياء. إذ إضافة إلى الدمار الكبير الذي خلفه المسلحون في هذه الأحياء، فإن العيوات الناسفة بأحجام وأوزان مختلفة كانت بانتظار «الحماصنة»، الذين تقاطروا لتفقد بيوتهم



كافة الاختصاصات



كل واحد هرب خاين



ليست للبيع



هنا العرعور



غربة



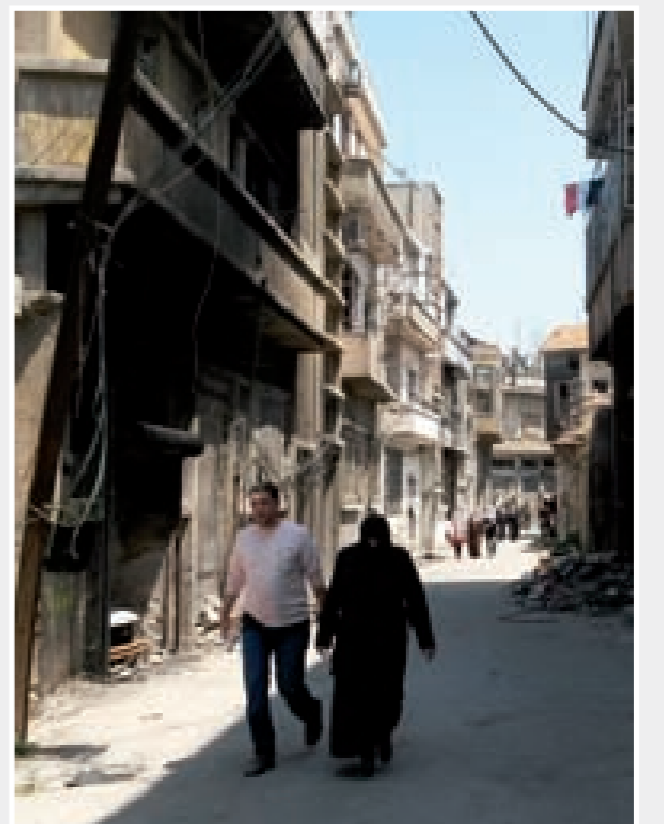
صلب



فتح روما



سيدة السلام



جسر العودة